ذلك تنبيه الحاضرين على الدخول فانهم سمعوا قوله ادخلوا فعلموا انه أذن لهم فى الدخول وان كان هو تلا الآية فهذا هذا .

وأما جواب ابن عقيل فبناه على أصل ابن كلاب الذى يعتقده هو وشيخه وغيرهما وهو الأصل الذى وافقوا فيه ابن كلاب ومن اتبعه كالأشعرى وغيره وهو أن الله لا يتكلم بمشيئته وقدرته وانه ليس فيما يقوم به شىء يكون بمشيئته وقدرته لامتناع قيام الأمور الاختيارية به عندهم لأنها حادثة والله لا يقوم به حادث عندهم ولهذا تأولوا النصوص المناقضة لهذا الأصل كقوله تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) فان هذا يقتضى انه سيرى الأعمال فى المستقبل وكذلك قوله (ثم جعلناكم خلائف فى الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون) وقوله (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله) وكذلك قوله (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) فان هذا يقتضى أنه يحبهم بعد اتباع الرسول وكذلك قوله تعالى (ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) فان هذا يقتضى انه قال لهم بعد خلق آدم وكذلك قوله تعال (فلما أتاها نودى) يقتضى أنه نودى لما أتاها لم يناد قبل ذلك وكذلك قوله (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) ومثل هذا فى القرآن كثير